

بحار الأنوار

[137] وألقى ترسه خلف ظهره إذا أتته امرأة تستعدي على زوجها، ففضى للزوج عليها، فغضبت فقالت: وإي ما هو كما قضيت، وإي ما تقضي بالسوية، ولا تعدل في الرعية، ولا قضيتك عند إي بالمرضية. قال: فعضب أمير المؤمنين عليه السلام فنظر إليها مليا ثم قال: كذبت يا جرية! يا بذية! يا سلسع! يا سلفع! يا التي لا تحيض مثل النساء! قال: فولت هاربة وهي تقول: ويلى! ويلى! فتبعها عمرو بن حريث فقال: يا أمة إي، قد استقبلت ابن أبي طالب بكلام سررتني به، ثم، نزغك بكلمة فوليت منه هاربة تولولين! قال: فقالت: يا هذا، ابن أبي طالب أخبرني (1) بالحق، وإي ما رأيت حيضا كما تراه المرأة قال: فرجع عمرو بن حريث إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا ابن أبي طالب ما هذا التكهن؟ قال: ويلىك يا ابن حريث ليس مني هذا كهانة، إن إي تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان (2) بألفي عام، ثم كتب بين أعينها مؤمن أو كافر، هم أنزل بذلك قرآنا على محمد صلى إي عليه وآله: " إن في ذلك لآيات للمتوسمين " (3) فكان رسول إي صلى إي عليه وآله من المتوسمين، وأنا بعده والائمة من ذريتي منهم (4). ومنه: عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلى - قوله -: يا عمرو ويلىك! إنها ليست بالكهانة، ولكن إي خلق الارواح قبل الابدان بألفي عام، فلما ركب الارواح في أبدانها كتب بين أعينهم: مؤمن (5) أم كافر، وما هم به مبتلون، وما هم عليه من شر (6) أعمالهم وحسنه في قدرادن الفأرة، ثم أنزل بذلك قرآنا على نبيه فقال: إن في ذلك لآيات للمتوسمين " فكان رسول إي صلى إي عليه وآله هو المتوسم، ثم أنا من ذريتي من

(1) في المصدر: أخبرني وإي بما هو في، لا وإي ما رأيت.. (2) الاجساد (خ). (3) الحجر: 75. (4) البصائر: 356. (5) في الاختصاص: كافر ومؤمن وما هم مبتلين وما هم عليه من سيئ عملهم وحسنه. (6) في البصائر: سيئ.